واقع مستوى التحكيم في العراق للموسمين
2007-2006 / 2006-2005

م.د. صباح قاسم خلف
جامعة بغداد/كلية التربية الرياضية
٢٠٠٧

مستخلص البحث

مع كل موسم كروي كثير ماتشير اليه الصحافة الرياضية الى دور التحكيم السلبي في نتائج الفرق والتي يجابه نوع من التردي في مستواه ، ولكون الباحث احد الحكام الدوليين لذا أرتأى دراسة الاسباب الرئيسية لضعف مستوى التحكيم في العراق للموسمين ٢٠٠٥/٢٠٠٦-٢٠٠٦/٢٠٠٧ وايجاد الوسائل البديلة والكفيلة للارتقاء بمستوى التحكيم وليساهم في رفع مستوى كرة القدم ، لذلك تم توزيع استمارات استبيان خاصة باللاعبين والمدربين والحكام وبطريقة عشوائية وقد اجاب على الاسئلة الواردة(١٢١)لاعب (١٩)مدرب (٤٢)حكم وكانت مجموع الاجابات(١٨٢)وتمثل نسبة٢٥% من المجتمع الاصلي ،لقد استخدم الباحث المنهج المسحي ، وان الاستمارة الخاصة بالاستبيان مستوحاة من بحث منشور (١٩٨٧) وبعد اجراء صدق وثبات وموضوعية عليه.

Abstract

With all caraway seasonal often mention the mass media role arbitration negative to production the team to no good the level of referees' performance football and to from research someone the International referee the researcher decided to study the problems principal to weaken the level of referee to Iraq season 2005\2006-2006\2007 and choose medium replacement to ascend to level of referees and to elaborate to good level football therefore to be complete division application special to players and coaches and referees to method at random and respond to question (121)players and(19)coaches and(42)referees to be total division (182) representation percentage 25% to society original.

١ – التعريف بالبحث:

١-١ مقدمة البحث وأهميته:

لعبة كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى في العالم واحتلت مكانة مرموقة بين صفوف مختلف الشعوب ونالت أهتمام الدول قاطبة ، حيث تخصص مبالغ طائلة من اجل النهوض بها وتطورها. والعراق أحدى هذه الدول التي اخذ اهتمام المسؤولين في الدولة يتجه صوبها نظرا للصفات والخصائص ا لتي تتمتع بها هذه اللعبة ، واهتمت القيادة الرياضية في عراقنا الحبيب بهذا الجانب واولته اهمية خاصة، واستطاعت فرقنا ان تحقق نتائج جيدة على المستوى العربي والقاري والدولي ابتداء باحراز كاس قارة اسيا ووصولها الى نهائيات الاولمبياد أربع مرات ومن ثم الوصول الى نهائيات كاس العالم عام 1986 وحصول العراق على المركز الرابع في اولمبياد اثينا عام 2004 ، لذا يجب ان يقابل هذا الدعم والاسناد شعور بالمسئولية من اجل النهوض بهذه اللعبة العريقة.

والحكام هم الذين(يشكلون العنصر الرئيس لاخراج مباراة بالصورة المطلوبة وتدار كل مباراة بواسطة حكم ساحة له السلطة المطلقة لتطبيق مواد القانون للعبة بالتعاون مع حكمين مساعدين وحكم رابع خارج ميدان اللعب) [١].

فالتحكيم احد العوامل الاساسية التي تساهم في تطوير مستوى كرة القدم فمتى ماستمد الحكم سلطته وشخصيته من القانون الدولي فانه سيساهم بلاشك في تطوير اللعبة لان الحكم ومنذ دخوله الملعب يحمل صفتين اساسيتين هما بكونه معلما ومربيا لذا وجب عليه تحمل الصعاب التي تواجهه اثناء قيادته للمباراة وان يقود المباراة بشكل عادل وباخلاص.

١-٢ مشكلة البحث:

ان الذي دفع الباحث في هذا الموضوع هو ماتم التاكيد عليه من قبل المسؤولين عن كرة القدم في العراق وكذلك ما اشارت اليه الصحافة الرياضية بان مستوى التحكيم يجابه بعض التردي في مستواه، ولكون الباحث احد الحكام الدوليين واحد المسؤوليين على عملية التدريب للحكام ولمختلف الدرجات راى ان هناك ضعف في مستوى اداء الحكام للموسميين 2005-2006/2006-2007 ،لذا قام الباحث بتوزيع ثلاثة انواع من استمارات لاستبيان شملت اللاعبين والمدربين والحكام باعتبارهم العناصر الاساسية المعنية بذلك ، لغرض تشخيص السلبيات التي تساهم في تردي مستوى التحكيم وايجاد البدائل لها مساهمة من الباحث في تطور مستوى التحكيم اولا ومن ثم كرة القدم في قطرنا الحبيب بحيث تكون منسجمة مع الدعم المتواصل من القيادة الرياضية من اجل مواصلة الركب مع الدول المتقدمة.

١-٣ اهداف البحث:

(١) سامي الصفار؛ دليل الحكم بكرة القدم؛ (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩) ص٣٢

يشير المسؤوليين عن كرة القدم وكذلك الصحافة الرياضية بين اونة واخرى على ان مستوى التحكيم في العراق دون المستوى المطلوب وان هنالك خللا فيه، لذا فان هذا البحث يركز في اهدافه على :

- معرفة الاسباب الرئيسية لضعف مستوى التحكيم في العراق.
- ايجاد الوسائل البديلة والكفيلة للارتقاء بمستوى التحكيم ليساهم في رفع مستوى كرة القدم.

١-٤ فرض البحث:

- هنالك تدني في مستوى التحكيم في العراق

مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري: تم توزيع استمارة الاستبيان رقم (1) والخاصة باللاعبين على لاعبي الدوري الممتاز وبطريقة عشوائية ، وقد اجاب على الاسئلة الواردة في الاستبيان (121)لاعب.

اما استمارة الاستبيان رقم(2) والخاصة بالمدربين والتي وزعت على مدربي الدوري الممتاز وبعض مدربي المنتخبات الوطنية ، فقد اجاب على اسئلتها (19) مدرب ، وقد وزعت الاستمارة رقم (3) على الحكام الدوليين والدرجة الاولى التي يقودون الدوري الممتاز وكان مجموع الاجابات (42) حكما.

وبهذا اصبح مجموع الاستمارات التي اجيب عليها من قبل العينة الثلاث (182) استمارة.

١-٥-٢ المجال الزمني: لقد باشر الباحث العمل ووزعت الاستمارات على العينات الثلاث بين شهري اذار ولغاية حزيران 2006-2007 وقد جمعها خلال نفس الفترة.

١-٥-٣ المجال المكاني: جرى جمع واحصاء الاستمارات في كلية التربيةالرياضية – جامعة بغداد.

تحديد المصطلحات:

١-٦-١ حكام كرة القدم: (هم مجموعة من الاشخاص الرياضيين الذين منحهم قانون كرة القدم سلطة تنفيذية لتطبيق مواد القانون في اثناء المباراة وقبلها وبعدها عند تكليفهم بادارة مباراة وهم على ثلاث تصنيفات ، حكم ساحة ،وحكمان مساعدان ،وحكم رابع خارج ميدان اللعب) [١]

١-٦-٢ مستوى اداء الحكام: هو تقويم لجميع الحركات والمواقف والقرارات الذي يتخذها الحكم اثناء قيادته للمباريات ،تنفيذا لقانون اللعبة من قبل مقومين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال اللعب.

(١) صباح قاسم خلف؛تاثير منهج للتدريب الذهني المصاحب للتدريب البدني في مستوى اداء حكام كرة القدم: (رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية،٢٠٠٢) ص٦

٢-الدراسات النظرية والدراسات السابقة:

٢-١ الدراسات النظرية:

٢-١-١ الحكم:

(هو أعلى سلطة قضائية في الملعب في أثناء المباراة التي يكلف بقيادتها على يد اتحاد او منظمة رياضية ، إذ يقوم بتطبيق مواد قانون اللعبة بصورة صحيحة وعادلة بين الفريقين المتباريين من اجل إخراج المباراة بشكل نظيف لخلوها من أية خشونة أو خطا ، وهي جميلة بشكلها العام في تطبيق مواد القانون وممتعة بعطاء اللاعبين والمساواة في تطبيق القانون على الفريقين ، أذ تتوقف نتيجة الفريق على صافرة الحكم وأشارة مساعده ، ولا يحق لأي شخص مهما تكن صفته التدخل في أعمال الهيئأة التحكيمية في أثناء المباراة) [١]

٢-١-٢ اهمية الحكم:

ان سر وجمالية لعبة كرة القدم يكمن في وصفها رياضة تتم المنافسة في مبارياتها على وفق قواعد وقوانيين موحدة الفهم والتطبيق في انحاء العالم كافة وانها تمارس بشكل خاص ومنذ زمن على وفق مواد وقواعد تحكم كل مواضيعها الادارية والفنية والتنافسية (وقد اعيد مراجعة هذه المواد وتدقيقها وصياغتها بشكل جيد وسهل وواضح من اجل ان تحافظ رياضة كرة القدم على متعتها ومتطلباتها وتواكب المستجدات والمتغيرات مع الزمن) [٢]

(وتقع على الحكم مسؤوليات جسيمة اذ انه بالاضافة الى ادارته المباراة يقوم بتربية اللاعبين) [٣].

اذ يجب ان يحترم اللاعبين والمدربين والجمهور وكذلك زملائه الحكام الذين يساعدونه في قيادته المباراة وقبل هذا كله يجب ان يحترم نفسه.

٢-١-٣ اداء الحكام والعوامل المؤثرة فيه:

إن أداء حكام كرة القدم في أثناء قيادتهم للمباراة تؤثر فيه العديد من العوامل وفي مقدمتها اللياقة البدنية التي يتمتع بها الحكم وتتوقف على حالته التدريبية ، لان الغاية الحقيقية من التدريب هو الأعداد المتزن للحكم من الناحية البدنية والفسيولوجية والذهنية كل

---

(١) مؤيد البدري وثامر محسن؛ قانون كرة القدم والمرشد العالمي: (بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، 1987) ص11

(٢) سامي الصفار و(اخرون)؛كرة القدم:ج١،ط٢(الموصل،دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٨٧) ص٧٦

(٣) سمير مها عناد؛تاثير منهج تدريبي لبعض القدرات التحكيمية في اداء حكام كرة القدم: (اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠٠٥)ص٦٦

ذلك من اجل توفير المقدرة البدنية التي تعمل على زيادة تفاعل الحكم مع المباراة .كذلك من العوامل المؤثرة ضعف الناحية الصحية والحالة الاجتماعية للحكم والحالة الاقتصادية وضعف الانسجام بين الطاقم التحكيمي والمؤثرات الخارجية .

(إن النقص الظاهر في اللياقة البدنية لحكام كرة القدم اصبح سببا واضحا في عدم قدرتهم على تحكيم المباريات على الوجه الصحيح، إذ تم إلحاق الضرر بكثير من الفرق بسبب عجز الحكم من مجاراة اللعب)١، فحكم كرة القدم له متطلبات الكفاية البدنية التي تختلف عن سواها في الفعاليات الباقية، لذا استوجب تطوير صفات بدنية محددة لدى حكام كرة القدم عن سواها حسب نوع العمل الذي نقوم به، ولهذا يتصف التحكيم بكرة القدم بأنه مهنة معقدة ويعود سبب ذلك إلى صلاحية الحكم وسعة الملعب وعدد اللاعبين ونوعية اللعب ومدة المباراة وظروف المباراة وعمر الحكم (وكذلك الغاية الحقيقية للتحكيم هي تحقيق روح القانون المتمثلة في المبادئ الرئيسة التالية المساواة والسلامة والمتعة وعليه اصبح دوره دورا أساسيا في غاية الأهمية) [٢].

٣-إجراءات البحث:

٣-١ منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج المسحي لملائمته مع طبيعة المشكلة .

٣-٢ عينة البحث:

استخدم الباحث عينة من لاعبين ومدربين وحكام كرة القدم من دوري الممتاز وبلغ عددهم(١٨٢) وتقدر نسبتهم ٢٥%من المجتمع الاصلي للبحث والمسجلين فعلا في سجلات الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم.

3-3 اداة البحث:

بعد اطلاع الباحث على المصادر العربية والاجنبية ، عدا استمارة الاستبيان كما مرفق في رقم(١)،(٢)،(٣) الخاصة باللاعبين والمدربين والحكام وهي مستوحاة من بحث (للدكتور شامل كامل وماهر البياتي لسنة ١٩٨٧) [٣] وبعد اجراء صدق وثبات وموضوعية عليها.

---

(٢) الاتحاد الآسيوي لكرة القدم؛ مواد قانون كرة القدم: (ترجمة) فاروق بوظو (2003) ص16

(٣) شامل كامل،ماهر محمد؛تقويم مدربي اندية الدرجة الاولى بكرة القدم في العراق: (بغداد،مجلة التربية الرياضية،العدد الثاني،١٩٩٣) ص٧٦

3-3-1 استمارة الاستبيان :

تتكون استمارة الاستبيان للاعبين من ٩ أسئلة وتتمثل أسئلة من واقع التحكيم والاسباب كذلك بالنسبة للمدربين وتتكون من ٩ أسئلة اما بالنسبة لاستمارة الحكام فتتكون من ١١ سؤلا يجب الاجابة عليها.

3-3-2 تقويم أستمارة الاستبيان:

لاجل عملية البحث وصدقه ركز الباحث على اختبار اسئلة الاستبيان وفق الاسلوب الاتي

3-3-2-1 صدق الاختبار:

ويقصد به(مقدرته على قياس ماوضع من اجله) [١]

لقد قام الباحث بعرض اسئلة الاستبيان الثلاث على خبراء مختصين لتقييم طريقة صياغة الاسئلة ووضوح عباراتها وسهولة فهمها واجمعوا على صلاحياتها ، وثم عرضها على بعض العينات الثلاث اللاعبين ، والمدربين، والحكام بطريقة عشوائية لابداء ارائهم وظهر ان الاجابة عليها سهلة وواضحة ولاتاخذ وقتا طويلا للاجابة عليها الامر الذي حققه صدق الاختبار.

3-3-2-2 ثبات الاختبار:

ويقصد به معرفة او درجة شمولية او تاثير نتائج الاختبار ولاجل التاكد من ثبات الاختبار ، وزع الباحث بطريقة عشوائية استمارات استبيان على بعض العينات الثلاث من لاعبين ومدربين وحكام وطبق عليهم الاختبار مرة اخرى وبلغ عددهم (٤٣) وتقدر نسبتهم ٢٥% ، وكانت الاجابة متقاربة ، وشمل الاختبار الاجابة على جميع الاجوبة ، جمعت الاجوبة ، وكان الارتباط بين الاجوبة الاولى والثانية ٨٦،٠ وهذا يعني ان اجابة عينة البحث على الاستبيان دقيقة.

3-3-2-3 موضوعية الاختبار:

ويقصد بموضوعية الاختبار (ان تكون للاسئلة نفس المعنى عند مختلف افراد العينة التي يطبق عليها الاختبار اي ان السؤال لايقبل التاويل) [٢]

ولاثبات موضوعية الاستبيان قام الباحث بعرض الاسئلة التي وردت في الاستمارات الثلاث على بعض عينات البحث التي تمثل المجتمع الاصلي اصدق تمثيل وكانت

---

(١) محمد صبحي حسنين؛التقويم والقياس في التربية الرياضية:ط٢(القاهرة،دار الفكر العربي،١٩٨٧) ص١٤٦

(٢) محمد صبحي حسنين؛ نفس المصدر السابق:ص١٦٥

اجاباتهم على الاسئلة متميزة بالوضوح والسهولة وعدم التعقيد ولم يختلف معنى الاسئلة لدى افرادها جميعا وهذا ماحقق لنا موضوعية الاستبيان.

4-عرض النتائج ومناقشتها:

4-1 عرض وتحليل الجدول الاول والثاني:

4-1-1 عرض وتحليل الجدول الاول:

ان جدول رقم (١) يوضح اجابات العينات الثلاث حول السؤال المتعلق بمستوى التحكيم في العراق ، فقد اجابت عينة الحكام بنسبة ٣٨% بكون مستوى التحكيم جيد جدا، و٥٧,١% بكونه جيد، و٤,٩% بكونه متوسط ولم تكن هنالك نسبة تشير الى ضعف مستوى التحكيم.

اما عينة المدربين فكانت نسبة الاجابة على كون التحكيم جيد ١٤% وكانت ٥٥,٣% متوسط ، اما نسبة كونه ضعيف فكانت ٣٠,٦% ويتفق اللاعبون مع المدربين حيث لم يعطوا اي نسبة بكون التحكيم جيد جدا ، وهنا برز خلافا واضحا بين اللاعبين والمدربين من جهة والحكام من جهة اخرى ، فالحكام اعطوا نسبة عالية كون التحكيم جيد جدا ، اما اللاعبون والمدربون فقد اعطوا نسبة عالية بكون التحكيم متوسط وضعيف ، ويتضح من خلال الجدول نفسه ان مستوى التحكيم بكونه جيد جدا بلغت ٨,٧% من مجموع العينات و٢٣% جيد، اما بكونه متوسط فقد كانت ٤٥,٤% ،وكانت ٢٢,٩% ضعيف ، وهذا يدل على ان مستوى التحكيم متوسط ودون المستوى المطلوب.

جدول رقم(1)

يوضح النسب المئوية لمستوى التحكيم في العراق من وجهة نظر الحكام والمدربين واللاعبين

العينة	جيد جدا		جيد		متوسط		ضعيف		مجموع
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
حكام	%٣٨	١٦	%٥٧	٢٤	%٤,٩	٢	%٠	٠	٤٢
لاعبين	%٠	٠	%١٤	١٧	%٥٥	٦٧	%٣١	٣٧	١٢١
مدربين	%٠	٠	%٥,٣	١	%٧٤	١٤	%٢١	٤	١٩
مجموع	%٩	١٦	%٢٣	٤٢	%٤٥	٨٣	%٢٣	٤١	١٨٢

4-1-2 عرض وتحليل الجدول الثاني:

اما الجدول رقم (٢) والذي يدور سؤله عن الاسباب الاساسية لضعف التحكيم من وجهة نظر العينات الثلاث فقد بلغت نسبة الحكام بكونه عدم كفاءة بعض الحكام ٨,٤%

وقلت الدورات التحكيمية ٦٦,٦% وان هنالك ضغوط خارجية والوضع الامني وتاثير اللاعبين والمدربين على الحكام اثناء سير المباريات وكذلك الجمهور المتفرج واطلاقه عبارات الاستهجان والعلاقات الجانبية لبعض الحكام مع بعض الاندية الرياضية فكانت النسبة ٢٥% .

اماعينة المدربين فقد اوضحت نسبة كبيرة بلغت ٤٦,٢% بعدم كفاءة الحكام لقيادة المباراة ، و٣٠,٧% قلة الدورات التحكيمية ،و٢٣,١% ضغوط خارجية والوضع الامني.

وكانت اجابة اللاعبين بنسبة ٢٥,٧% بعدم كفاءة ا لحكام ، و٦٢,٨% قلة الدورات التحكيمية ، و١١,٥% بضغوط خارجية والوضع الامني المتدهور على الحكام.

اما نسبة العينات الثلاث مجتمعة فكان ٢٢,٤% يشيرون بعدم كفاءة الحكام ، و٤٢,٦% بسبب قلة الدورات التحكيمية ، و٣٥% بسبب الضغوط الخارجية والوضع الامني والتي سبق الحديث عنها.

جدول رقم(2)

يوضح النسب المئوية لاسباب ضعف التحكيم في العراق من وجهة نظر الحكام والمدربين واللاعبين

العينة	عدم كفاءة		قلة دورات		ضغوط خارجية		مجموع
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
حكام	%٨,٤	٤	%٦٦,٦	٢٨	%٢٥	١٠	٤٢
مدربين	%٤٦,٢	٩	%٣٠,٧	٦	%٢٣,١	٤	١٩
لاعبين	%٢٥,٧	٣١	%٦٢,٨	٧٦	%١١,٥	١٤	١٢١
مجموع	%٢٢,٤	٤٤	%٤٢,٦	١١٠	%٣٥	٢٨	١٨٢

نتائج الإجابة على الاستمارة رقم(1) والخاصة باللاعبين :

لقد بلغ متوسط اعمار اللاعبين 24 سنة ، وكانت نسبة الاجابة على السؤال الثالث والذي يسئل فيه عن كيفية الاطلاع على القانون وقواعده فاجاب ١٥،٥% من مجموع عينة اللاعبين بان للمدرب فضلا في شرح القانون ، ٥٣,٤% عن طريقة الاطلاع الشخصي وهذه النسبة تعتبر عالية ، وتوضح بانه قد تكون هنالك بعض المواد القانونية لم يطلع عليها اللاعبون ولايفهمون تفسيرها ، وهذا يؤدي بالتاكيد الى كثرة الاعتراضات على الحكام وخلق المشاحنات معهم ، حيث ان ١٩% فهموا القانون عن طريق متابعة المباريات ، و ١٢،١% عن طريق وسائل الاعلام المختلفة.

اما الاجابة عن السؤال الرابع حول مايقوم به المدرب من تزويد اللاعبين اثناء التدريب ببعض الخدع التحكيمية كالصراخ اثناء المباراة او السقوط المصطنع (التمثيل على الحكم) الذي به يوهم الحكم لاجل الحصول على شئ ما فكانت النسبة ٢٨,١% بان المدربين يصنعون في الوحدات التدريبية مثل هذه الامور ، وان ٧١,٩% ليس للمدرب دورا فيها ولاتعطى لهم وانما تفتعل من قبلهم من قبلهم لايهام الحكم بذلك.

وحول الانذارات التي تعطى للاعبين في السؤال الخامس اذا كانت تعطى بصورة متساوية وعادلة فاجاب ١٤,٨% بانها تعطى بصورة عادلة ، ٨٥,٢% تعطى بصورة غير عادلة ، وهذه تشكل نسبة كبيرة جدا ويولد الشك لدى اللاعبين وشعورهم بعدم الرضا اتجاه الحكم وعدم وجود المساواة بين الفرق المتبارية.

كانت نسبة الاجابة على السؤال السادس حول تفضيل اللاعبين لحكم على اخر لقيادة مباراة انديتهم ٧٣,٥% بالايجاب وهذا ايضا يدلل على وجود خلل في الكادر التحكيمي من وجهة نظر اللاعبين ، ٢٦,٥% من مجموع العينة بامكانية تنسيب اي حكم كان.

وفي السؤال السابع كانت نسبة الاجابة بكون لجنة الحكام دورا في تنسيب الحكام لقيادة المباراة ام لا فبلغت نسبتهم بالايجاب ٦٤,٥% و٣٥,٥% بان ليس هنالك اي دور للجنة الحكام.

اما السؤال الثامن حول اعتقاد اللاعب ان الصراخ والاعتراض على قرار الحكم تاثيره سلبيا ام ايجابيا على الفريق فكانت نسبة الاجابة بكونه يؤثر تاثيرا مباشرا ٥٧% و٤٣% ليس له اي تاثير.

اما السؤال التاسع والاخير حول تفضيل اللاعبين للحكام المحليين او الاجانب ، فبلغت نسبة تفضيلهم للعراقيين ٤٢,٢% ، ١٨,٦% للحكام العرب ٣٩,٢% للحكام الاجانب ، وهذا يدلل على ان للاعبين رايا خاصا بالمدربين المحليين.

<u>نتائج الاجابة على الاستمارة رقم(٢) الخاصة بالمدربين:</u>

لقد ظهر من خلال الاجابة حول اعمار المدربين فبلغ متوسط العمر ٤٢ سنة وبلغت نسبة خريجي كلية التربية الرياضية الذين يعملون في مجال التدريب ٤٧,٤% وهذه نسبة قليلة قياسا لعدد الخريجين سنويا ، ٥٢,٦% من الاختصاصات الاخرى.

وكانت الاجابة على السؤال الاول بان نسبة ١٠٠% من المدربين سبق ان مارسوا لعبة كرة القدم بمختلف الدرجات.

وحول مدى التعاون والانسجام بين الحكم والحكام المساعدون والذي ورد في السؤال الثاني ان١٥,٧% من مجموع العينة يرى الانسجام جيد،٤٧,٤% يرى الانسجام متوسط ٣٦,٩% يرى الانسجام ضعيف ، وهذا يدلل على عدم وجود تعاون وانسجام بين الحكم

والحكام المساعدون ويولد الشك والاعتراضات من قبل اللاعبين والمدربين وهذا الراى من وجهة نظر المدربين.

وفي السؤال السادس اجاب ٣٧% من مجموع العينة بان تنسيب الحكام لقيادة المباراة جيد ٣١,٥% متوسط، ٣١,٥% ضعيف.

ان اهم صفة للحكم من وجهة نظر المدربين يجب ان تتوفر في الحكم الناجح لقيادة المباراة والتي ورد في السؤال السابع فقد اوعز ٢٢% منهم بكون النزاهة احد الصفات الاساسية التي يجب ان تتوفر في الحكم ٣٦,٨ % اوعزها لعدالة الحكم داخل الملعب ، ٢٦,٤% لعدم فهمهم للقانون ١٥,٧% لضعف اللياقة البدنية .

وحول السؤال الثامن المتعلق بالانذارات التي تعطى للاعبين ان كانت قانونية وتعطى بصورة متساوية بغض النظر عن اي نادي ينتمي اليه اللاعب او وفق اجتهادات خاصة فقد كانت الاجابة ٢٣,٥% بكونها تعطى بصورة قانونية، وكانت ٧٦,٥% وفق اجتهادات خاصة وهذا يشكل خللا واضحا ونقطة سلبية على الحكام في اعطائهم الانذارات من وجهة نظر المدربين ، وهذا يتفق مع راى اللاعبين والذي ورد في السؤال الخامس من الاستمارة رقم(١) ولم تكن هنالك اي نسبة بكون الانذارات تعطى بصورة متساوية.

وحول التوجيهات التي يعطيها المدرب ضمن الوحدات التدريبية والذي جاء ذكرها في السؤال التاسع والتي تتضمن الخدع التحكيمية والتمثيل على الحكم فقد اجاب ٣٣,٣% بان المدربين يعطون مثل هذه التوجيهات ، ٦١,١ % بان ليس للمدربين دخل في اعطاءها بل للاعبين دور في التمثيل على الحكم ، ٥,٦% بان بعض المدربين يعطونها احيانا.

<u>نتائج الإجابة على الاستمارة رقم(٣) الخاصة بالحكام:</u>

لقد ظهر بان متوسط اعمار الحكام بلغ ٣٦ سنة وان عدد الدورات التحكيمية الدولية والمحلية تتراوح بين دورة واحدة واثنا عشر دورة ، اي ان المعدل الوسطي بلغ (٣) ثلاث دورات للحكم الواحد وهذا بالتاكيد قليلة جدا ويعزو ذلك بسبب الظروف الامنية وصعوبة التنقل ، وبلغت نسبة الممارسين لكرة القدم من الحكام في السؤال الاول ١٠٠% اي ان جميع الحكام سبق لهم وان مارسوا اللعبة قبل توجههم للتحكيم.

وفي السؤال الخامس حول مدى العلاقة التي تربط الحكم باللاعبين والمدربين والاداريين كانت نسبة الاجابة كونها جيد جدا ٢٣,٨% و٤٢,٨% جيدة و٢١,٤% متوسط و١١,٩% ضعيف، وهذا يؤكد وجود نوع من الفتور في العلاقات التربوية التي تربط الحكم باللاعبين والمدربين والاداريين.

وفي السؤال السادس حول راى الحكام بجلب طاقم تحكيمي خارجي (عربي اجنبي) لقيادة المباريات المحلية فاجاب ٨,٣% بكونهم اكثر كفاءة من الحكام العراقيين، ٨,٣%

بانهم اكثر عدالة ، ٨٣,٤ % اوعزوها الى عدم جلب حكام بسبب معرفة الحكام بحساسية المباريات والوضع الامني ونزاهة الحكم العراقي وعدالته وعوامل نفسية وغيرها من الاسباب.

وفي السؤال السابع كانت اجابة الحكام ٨٥,٨% بكونهم غير منتمين الى الاندية المشاركة في مباريات الدوري و١٤,٢% منتمين بصفة اعضاء اوعاملين مع بعض الاندية او الهيئات الادارية مع العلم ان هنالك قرار بعدم الجمع بين صفتين بان واحد.

اما مكانت التحكيم قياسا بالعالم والذي اشير اليه في السؤال التاسع ، فقد اوضح ١٣,٨% من مجموع العينة بكونه قريب جدا من المستوى العالمي و٥٩,٥% بكونه قريب و١٦,٦% وسط ولم تكن هنالك اجابة بكونه بعيد عن المستوى العالمي وذلك بسبب الواجبات التحكيمية المناطة لحكامنا الدوليين على المستوى القاري والدولي في السنتين الماضيتين.

اما السؤال العاشر حول الاسباب التي تدعي الجمهور المتفرج الى اطلاق حالات من الاستهجان اتجاه الحكم عند اتخاذه القرارات فقد اوضحت العينة ان هنالك جملة من الاسباب اوعزها ٥٥,٦% الى التعصب للاندية الرياضية، و٤٠,٧% الى عدم فهم الجمهور المتفرج لقانون كرة القدم ، ٧,٣% يعزي سبب ذلك الى الصحافة الرياضية عند كتابتهم في الكثير من الحيان حول الايجابيات والسلبيات للحكام ومستواهم الفني.

وبخصوص العوامل التي تساعد على تطوير مستوى الحكام والارتقاء بهم ومن ثم الارتقاء بمستوى التحكيم في العراق والتي اشير اليها في السؤال الحادي عشر، كانت اراء الحكام بالنقاط التالية:

- فتح دورات تحكيمية تطويرية للاطلاع على كل مايستجد من تغيرات في قانون كرة القدم.
- المشاركة في الدورات التحكيمية الدولية التي يقيمها الاتحاد الدولي لكرة القدم في الدول المجاولة وعدم اقامتها في العراق بسبب الوضع الامني .
- الاحتكاك باحكام العرب والاجانب لكسب الخبرة.
- استخدام وسائل الاعلام المختلفة لشرح مواد القانون الى اللاعبين والجمهور معززا ذلك بوسائل الايضاح.
- وضع محفزات مادية ومعنوية للحكام المتميزي.

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات:

- يتفق المدربين والحكام واللاعبين بان مستوى التحكيم متوسط ، حيث كانت نسبة اجابة العينات الثلاث مجتمعة ٤٥,٤% بكونه متوسط ،و٢٢,٩% بكونه ضعيف، وهذا يشكل نسبة عالية لذا يجب الوقوف عليها ووضع الحلول اللازمة لذلك، اما بخصوص مستوى التحكيم في العراق قياسا بالعالم فقد وجد ان هنالك تناقضا بين الحكام من جهة واللاعبين والمدربين من جهة اخرى ، فقد وضعها الحكام قريب من المستوى العالمي في حين وضعها اللاعبون والمدربون بمرتبة متوسطة وبعيدة.
- تتفق العينات الثلاث ان اسباب تدني مستوى التحكيم يعود لعدة اسباب رئيسية، كعدم الكفاءة لبعض الحكام لقيادة المباريات، وقلة الدورات التحكيمية المشاركين فيها اذا ماأخذنا بنظر الاعتبار ان المعدل الوسطي للدورات المشاركين فيها الحكام بلغ ثلاث دورات للحكم الواحد وهذه نسبة قليلة لان النسبة العظمى من الحكام مشاركين بدورة واحدة، والسبب الثالث هو وجود بعض الضغوط النفسية على الحكام منها الوضع الامني وتاثير اللاعبين والمدربين على الحكام اثناء المباراة وتاثير الجمهور المتفرج من خلال حالات الاستهجان التي تطلق على الحكم عند اتخاذه اي قرار بالاضافة الى العلاقات الجانبية للحكام.
- عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للحكام الجيدين لكي يكون عامل دفع لبقية الحكام لتطوير قابلياتهم التحكيمية.
- توصلت الدراسة الى ان اغلب اللاعبين لايثقون باغلب الحكام لاعتقادهم بان الكثير منهم (اي الحكام) يعطون الانذارات للاعبين بصورة غير عادلة وهذا مايؤكده المدربون من خلال اجوبتهم بان الكثير من الحكام يعطون الانذارات وفق اجتهادات خاصة، وهذا بدوره يؤدي الى نوع من العلاقة السلبية والحساسية بين الحكام من جهة واللاعبين والمدربين من جهة اخرى ، ويتاكد ذلك من خلال السؤال المتعلق بتفضيل اللاعبين والمدربين حكم على اخر لقيادة المباراة .
- اكدت الدراسة على عدم وجود انسجام تام بين الحكام ومساعديهم في بعض الاحيان مما يولد الشك لدى اللاعبين والمدربين والمتفرجين مما يجعل حكام المباريات في بعض الاحيان في مواقف محرجة.
- عدم وجود دور للمدربين ووسائل الاعلام الاخرى في شرح قانون كرة القدم للاعبين ، ولوحظ ان نسبة كبيرة منهم بلغت ٥٣,٤% عرفوا القانون عن طريق الاطلاع الشخصي والقسم الاخر توزع بين المدرب ووسائل الاعلام ، وهذا يشكل خللا واضحا وهذا مايجعل بعض مواد القانون غير واضحة للاعبين مما يجعله يحتج في الكثير من الاحيان على قرارات الحكم اثناء سير المباراة.

٥-٢ التوصيات والمقترحات:

من خلال ماظهرت من نتائج في هذا البحث يوصي الباحث مايلي:

- ضرورة ابعاد العناصر التحكيمية غير الكفوءة عن التحكيم ، وادخال العناصر الجيدة والصغيرة بالعمر منهم في دورات تحكيمية مستمرة لغرض زيادة خبرتهم في هذا المجال ،وكذلك اشتراكهم في دورات خارجية لغرض الاحتكاك بالحكام العرب والاجانب.
- ضرورة وضع نظام حوافز للحكام المتميزين وتكريمهم في حفل خاص يقيمه الاتحاد العراقي لكرة القدم ولجنة الحكام المركزية.
- ضرورة اشعار المدربين واللاعبين بين فترة واخرى بان الحكم هو موجه ومربي تربوي داخل الملعب ضمن حدود القانون الدولي ، ويتعزز ذلك من خلال بناء العلاقات الاخوية بين الحكام واللاعبين.
- ضرورة مساهمة وسائل الاعلام المختلفة في توعية اللاعبين والجماهير الرياضية على شرح قانون كرة القدم بصورة واضحة واسناد ذلك بوسائل الايضاح ، كذلك على مدربي الفرق تخصيص وقت معين اثناء تدريباتهم لشرح القانون مفصلا.
- ضرورة ابتعاد المدربين عن اعطاء بعض الوحدات التدريبية التي تتعلق بالتمثيل على الحكام كالصراخ اثناء السقوط كي لايكون الحكم في وضع حرج مما يؤدي الى كثرة الاعتراضات عليه واحراجه.

المصادر

- الاتحاد الاسيوي لكرة القدم؛مواد قانون كرة القدم: (ترجمة) فاروق بوظو،٢٠٠٣
- سامي الصفار و(اخرون)؛كرة القدم:ج١،ط٢(الموصل،دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٨٧)
- سامي الصفار؛دليل الحكم بكرة القدم: (بغداد،مطبعة جامعة بغداد،١٩٧٩)
- سعد منعم الشيخلي؛مجموعة بحوث منشورة: (بغداد، مكتبة الكرار للطباعة،٢٠٠٤)

- سمير مهنا عناد؛تاثير منهج تدريبي لبعض القدرات التحكيمية في اداء حكام كرة القدم: (اطروحة دكتوراه،جامعة بغداد،٢٠٠٥)
- شامل كامل،ماهر محمد؛تقويم مدربي اندية الدرجة الاولى بكرة القدم في العراق: (بغداد،مجلة التربية الرياضية،العدد الثاني،١٩٩٣)
- صباح قاسم خلف؛تاثير منهج للتدريب الذهني المصاحب للتدريب البدني في مستوى اداء حكام كرة القدم: (رسالة ماجستير،جامعة بغداد،٢٠٠٢)
- علي فهمي البيك؛اسس وبرامج التدريب الرياضي للحكام: (الاسكندرية،منشأ المعارف،١٩٩٧)
- محمد صبحي حسنين؛التقويم والقياس في التربية الرياضية: ط٢(القاهرة،دار الفكر العربي،١٩٨٧)
- مؤيد البدري،ثامر محسن؛قانون كرة القدم والمرشد العالمي: (بغداد،مطبعة التعليم العالي،١٩٨٧)

استمارة الاستبيان رقم(١) الخاصة باللاعبين

ضع علامة( ) في المكان المناسب: العمر:

- ماهو رايك بمستوى التحكيم في العراق؟

جيد جدا ( ) جيد ( ) وسط ( ) ضعيف ( )

- اذا كان ضعيف ماهي الاسباب؟

عدم كفاءة( ) قلة الدورات التحكيمية( ) ضغوط خارجية ، تاثير اللاعبين والمدربين والمتفرجين وعلاقات شخصية وغيرها( )

- هل اطلعت على القانون الدولي لكرة القدم وعن اي طريق؟

المدرب( ) اطلاع شخصي ( ) اثناء سير المباراة( )

- هل يعطيك المدرب بعض التوجيهات فيما يتعلق بالخدع التحكيمية كالصراخ اثناء السقوط على الارض؟

نعم( ) كلا ( )

- هل تعتقد ان الانذارات التي تعطى للاعبين من قبل الحكام عادلة ؟

نعم ( ) كلا ( )

- هل تفضل حكم على اخر لقيادة مباراة ناديك؟

نعم ( ) كلا ( )

- هل تعتقد بان لجنة الحكام دور في تنسيب الحكام لقيادة المباراة؟

نعم ( ) كلا ( )

- هل تعتقد بان الصراخ والاعتراض على قرار الحكم تؤثر سلبيا او ايجابيا لصالح فريقك؟

نعم ( ) كلا ( )

- ايهما تفضل لقيادة مباراة ناديك لحكام؟

عراقيين( ) عرب ( ) اجانب ( )

استمارة الاستبيان رقم(٢) الخاصة بالمدربين

ضع علامة ( ) في المكان المناسب : العمر: التحصيل العلمي:

- هل مارست لعبة كرة القدم سابقا؟

نعم ( ) كلا ( )

- ماهو مستوى التحكيم من وجهة نظرك في العراق؟

جيد جدا ( ) جيد ( ) وسط ( ) ضعيف ( )

- اذا كان ضعيف ماهي الاسباب بنظرك؟

عدم كفاءة الحكام ( ) قلة الدورات التحكيمية ( ) الضغوط الخارجية والمتمثل تاثير اللاعبون والمدربون والجمهور والعلاقات ( )

- ماهو مدى التعاون بين الحكام ومساعديهم؟

  جيد جدا ( ) جيد ( ) وسط ( ) ضعيف ( )

- ماهو رايك في تنسيب الحكام لقيادة المباراة؟

  جيد جدا ( ) جيد ( ) وسط ( ) ضعيف ( )

- ماهي اهم صفة لحكم اثناء قيادته للمباراة؟

  النزاهة ( ) العدالة ( ) فهم القانون ( ) اللياقة البدنية( )

- هل الانذارات التي تعطى للاعبين؟

  قانونية( ) تعطى بصورة عادلة( ) وفق اجتهادات خاصة( )

- هل تعطي بعض التوجيهات اثناء الوحدات التدريبية فيما يتعلق بالخدع والصراخ اثناء السقوط وصراخ اللاعبين الاحتياط؟

  نعم ( ) كلا ( )

- اذا كانت هنالك ظواهر سلبية للتحكيم ، ماهي الامور التي يمكن بواسطتها القضاء عليها؟

استمارة الاستبيان رقم (٣) الخاصة بالحكام

التحصيل الدراسي: العمر:

- ماهو عدد الدورات التحكيمية المشارك فيها؟

  ( ) دورة

- هل مارست لعبة كرة القدم سابقا؟

  نعم ( ) كلا ( )

- ماهو مستوى التحكيم من وجهة نظرك ؟

جيد جدا ( ) جيد ( ) وسط ( ) ضعيف ( )

- اذا كان ضعيف ماهي الاسباب ؟

قلة الدورات التحكيمية ( ) عدم كفاءة الحكام ( ) ضغوط خارجية( )

- ماهي العلاقة التي تربطك مع اللاعبين والمدربين والاداريين؟

جيد جدا ( ) جيد ( ) وسط ( ) ضعيف ( )

- ماهو برايك السبب بجلب طاقم تكيم خارجي لقيادة مباراة محلية؟

اكثر كفاءة ( ) اكثر عدالة ( ) اسباب اخرى ( )

- هل منتمي الى نادي رياضي او عامل مع احد الاندية الرياضية؟

نعم ( ) كلا ( )

- ماهو نوع الانتماء؟ مدرب ( ) عضو هيئة( ) موظف ( )
- اين تضع مستوى التحكيم في العراق قياسا بالعالم؟

قريب جدا ( ) قريب ( ) وسط ( ) بعيد ( )

- عندما يطلق الجمهور حالات الاستهجان تجاه الحكم ماهي الاسباب؟
- ماهي العوامل التي تساعد على تطور مستوى التحكيم في العراق برايك؟